

ضمان استمرار وجود شركاء السلام الحاليين غداً. وعندما أقول "غداً" لا أقصد موعداً بعيداً في المستقبل بل أقصد غداً.

ولا يمكن تحقيق السلام إلا حول مائدة المفاوضات. إن محاولة الفلسطينيين فرض التسوية عبر الأمم المتحدة لن تجلب السلام ويجب مقاومتها بقوة من قبل كل أولئك الذين يريدون نهاية لهذا النزاع. إنني أقدر موقف الرئيس [أوباما] الواضح من هذه القضية. لا يمكن فرض السلام بل يجب التفاوض حوله، لكن يستحيل التفاوض إلا مع شركاء ملتزمين بالسلام.

ولا تُعتبر حماس شريكاً للسلام. إن حماس ما زالت ملتزمة بتصفية إسرائيل وممارسة الإرهاب. لديها ميثاق لا يدعو إلى محو إسرائيل فحسب بل يقول "يجب قتل اليهود أينما وجدوا". وكان زعيم حماس قد استنكر قتل أسامة بن لادن وأشاد به بصفة مجاهد. أرجو توضيح الأمر هنا أيضاً: إن إسرائيل مستعدة للجلوس اليوم والتفاوض حول السلام مع السلطة الفلسطينية. وأعتقد بأنه يمكننا رسم مستقبل باهر من السلام لأولادنا، غير أن إسرائيل لن تتفاوض مع حكومة فلسطينية مدعومة من النسخة الفلسطينية لتنظيم القاعدة.

وبالتالي أقول للرئيس عباس: "مزق اتفاقك مع حماس! إجلس وتفاوض! إصنع السلام مع الدولة اليهودية! وإذا فعلت ذلك فإنني أعدك بأن إسرائيل لن تكون آخر دولة ترحب بدولة فلسطينية بصفتها عضواً جديداً في الأمم المتحدة بل ستكون السبّاقة للقيام بهذه الخطوة".

أيها الأصدقاء، إن التجارب بالغ الأهمية للقرن الماضي والأحداث الجارية في القرن الحالي تشهد على الدور الحاسم للولايات المتحدة في دفع السلام وحماية الحرية. لقد أوكلت العناية الإلهية إلى الولايات المتحدة مهمة حماية الحرية. إن جميع الأمم التي تعترّ بالحرية مدينة بالشكر العميق لدولتكم العظمى. ومن بين الأمم الأشد امتناناً أمتي - شعب إسرائيل الذي ناضل من أجل حريته وبقائه وسط احتمالات ضئيلة للغاية سواء في العصور الغابرة أو الحديثة.

إنني أتحدث نيابة عن الشعب اليهودي والدولة اليهودية عندما أقول لكم، أيها ممثلو أميركا: شكراً لكم. أشكركم على دعمكم الراسخ لإسرائيل وعلى سعيكم لضمان استمرارية لمعان شعلة الحرية في أنحاء العالم. بارك الله فيكم جميعاً وبارك الله الولايات المتحدة الأميركية إلى أبد الأبد.

## وثيقة رقم 134 :

كلمة باراك أوباما في مؤتمر السياسة للعام 2011 في أيباك حول التزام الولايات المتحدة بأمن "إسرائيل"<sup>134</sup>

24 أيار/ مايو 2011

مركز والتر إي. واشنطن للمؤتمرات

واشنطن، العاصمة

الرئيس: أسعدتم صباحاً. شكراً جزيلاً لكم. أسعدتم صباحاً. شكراً لكم. شكراً جزيلاً لكم. تفضلوا بالجلوس. شكراً لكم.

ما أروع هذا، هذا الحشد الرائع. شكراً لك، روزي (لي روزنبرغ رئيس آيباك)، لتقديمك اللطيف جداً. لم أكن أدري أنك تمارس لعبة كرة السلة. وسوف أتعلم على كلامك في ذلك. روزي، شكراً لصدافتك التي دامت سنوات عديدة. أتذكر أيام شيكاغو، عندما كنت أتخذ أولى خطواتي في السياسة القومية، وتواصلت مع الكثير من الناس للحصول على النصيحة والمشورة، وكان روزي من أول هؤلاء. وعندما قمت بأول زيارة لي لإسرائيل، بعد انتخابي لعضوية مجلس الشيوخ، كنت يا روزي بجانبني في كل خطوة من الخطوات التي قمت بها خلال تلك الرحلة العميقة إلى الأراضي المقدسة. ولذا أود أن أشكر لصدافتك الدائمة، ولقيادتك ولكلمة التقديم الحارة التي ألقيتها اليوم.

كما أود أن أشكر ديفيد فيكتور، وهوارد كوهن [كور]، وجميع أعضاء مجلس الإدارة. واسمحوا لي بأن أقول إنه لأمر رائع أن أنظر حولي وأرى هذا العدد الكبير من الأصدقاء المقربين، بمن فيهم وفد كبير جداً من شيكاغو. آلان سولو، هوارد غرين. أشكركم جميعاً.

وأود أن أشكر أعضاء الكونغرس الذين انضموا إليكم اليوم - الذين يبذلون الكثير لتأمين استدامة الروابط بين الولايات المتحدة وإسرائيل بمن فيهم أريك كانتور - ستيني هوير - والقائدة التي لا تكل والتي كنت فخوراً في تعيينها رئيسة جديدة للمؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، ديبى واسرمان شولتز.

وقد انضم إلينا ممثل إسرائيل لدى الولايات المتحدة، السفير مايكل أوران. كما انضم إلينا أيضاً أحد كبار مستشاري حول إسرائيل والشرق الأوسط للسنوات الأربع الماضية والذي أعرف أنه سيكون سفيراً مميّزاً إلى إسرائيل، دان شابيرو. كان دان دائماً مستشاراً قريباً وموثوقاً وصديقاً، وأعرف أنه سيقوم بعمل عظيم.

وفي وقت ينهض فيه هذا العدد الكبير من الشباب حول العالم لإسماع أصواتهم، أريد أن أرحب بجميع طلاب الجامعات من سائر أنحاء البلاد الموجودين هنا اليوم. لا أحد لديه مصلحة أكبر من جيلكم في نتائج الأحداث التي تتكشف يوماً بعد يوم، والأمر الملهم أن أراكم تكرسون وقتكم وطاقاتكم للمساعدة في تشكيل ذلك المستقبل.

والآن، لم أجيء إلى هنا لألقي عليكم خطاباً سياسياً طويلاً. فقد ألقيت خطاباً يوم الخميس قلت فيه أن الولايات المتحدة ترى التغييرات التاريخية تكتسح الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمثابة لحظة من التحديات الكبرى، ولكنها أيضاً لحظة من الفرص لإحلال المزيد من السلام والأمن في المنطقة بأسرها، بما في ذلك دولة إسرائيل.

لقد انضم إلي يوم الجمعة في البيت الأبيض رئيس الوزراء نتنياهو وأعدنا التأكيد - أعدنا التأكيد على أن الحقيقة الأساسية التي وجهت رؤساءنا هنا ورؤساء الوزراء في إسرائيل لمدة تزيد عن 60 عاماً - حتى رغم احتمال حصول اختلافات في الرأي بيننا أحياناً، كما يحدث بين الأصدقاء أحياناً، فإن الروابط القائمة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا تنفصم - وإن التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل قوي.

إن وجود إسرائيل قوية وآمنة يصب في مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة لا لأننا نشاطر المصالح الاستراتيجية فحسب، مع أن دولتنا تسعيان إلى قيام منطقة تتمكن فيها العائلات والأطفال

العيش أحراراً من تهديد العنف. وليس لمجرد أننا نواجه أخطاراً مشتركة، مع أنه لا يمكن الإنكار بأن الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية يشكلان تهديدين خطيرين لدولتنا على حدٍ سواء.

إن التزام أميركا بأمن إسرائيل ينبع من مكان أعمق - وهو القيم التي نتشاطرهما. وكشعبين ناضلا للفوز بحريتهما بمواجهة صعوبات جمة، إننا ندرك أن المحافظة على الأمن التي حارب من أجلها أجدادنا - وجدادنا - يجب أن تكون الشغل الشاغل لكل جيل. وبصفتنا ديمقراطيتين نابضتين بالحياة، إننا ندرك أن التحرر والحريات التي نعتز بها يجب تغذيتها باستمرار. وكدولة اعترفت بدولة إسرائيل بعد لحظات من إعلان استقلالها، لدينا التزام عميق ببقائها وطناً قوياً وأمناً للشعب اليهودي.

وندرك أيضاً مدى صعوبة البحث عن الأمن، وخاصة بالنسبة لدولة صغيرة مثل إسرائيل التي تعيش في جوار صعب. ولقد شاهدت ذلك بنفسي. فعندما لمست يدي حائط المبكى، ودست صلاتي بين حجارته القديمة، فكرت بكل تلك القرون عندما كان أبناء إسرائيل يتوقون للعودة إلى وطنهم القديم. وعندما ذهبت إلى سديروت ورأيت الصراع اليومي من أجل البقاء في عيني صبي في الثامنة من عمره كان قد فقد ساقه بسبب صاروخ أطلقته حماس، وعندما تجولت في قاعة الأسماء في ياد فاشيم، تذكرت الخوف على الوجود لدى الإسرائيليين عندما يسعى حاكم مستبد في عصرنا الحالي إلى الحصول على أسلحة نووية ويهدد بإزالة إسرائيل عن وجه الخريطة - عن وجه الأرض.

ولأننا ندرك التحديات التي تواجهها إسرائيل جعلت أنا وحكومتي من أمن إسرائيل أولوية. ولهذا السبب رفعنا التعاون بين قواتنا العسكرية إلى مستويات لم يسبقها مثيل. ولهذا السبب نجعل تكنولوجياتنا الأكثر تطوراً متوفرة لحلفائنا الإسرائيليين. ولهذا السبب، ورغم الأوقات المالية الصعبة، رفعنا تمويلنا العسكري الخارجي إلى مستويات قياسية. وشمل ذلك تقديم دعم إضافي - يتجاوز المساعدات العسكرية العادية - لنظام القبة الحديدية المضاد للصواريخ. إنه مثال قوي للتعاون الأميركي الإسرائيلي - مثال قوي للتعاون الأميركي الإسرائيلي الذي سبق له أن اعترض صواريخ أطلقت من غزة وساعد في إنقاذ حياة إسرائيليين. ولذلك لا يخطئ أحد في أننا سوف نستمر في المحافظة على التفوق العسكري النوعي لإسرائيل.

ثم إنكم ترون أيضاً التزامنا بأمننا المشترك من خلال تصميمنا على منع إيران من الحصول على أسلحة نووية. وهنا في الولايات المتحدة فرضنا أقصى العقوبات على النظام الإيراني وفي الأمم المتحدة، تحت قيادتنا، استطعنا تأمين العقوبات الدولية الأكثر شمولاً على ذلك النظام، والتي انضم إليها حلفاؤنا وشركاؤنا من حول العالم. واليوم، أصبحت إيران منقطعة بالفعل عن أجزاء كبيرة من النظام المالي الدولي، وسوف نستمر في المحافظة على هذا الضغط مستمراً. وهكذا دعوني أكون واضحاً تماماً - بأننا نبقى ملتزمين بمنع إيران من الحصول على أسلحة نووية.

برنامجها النووي غير المشروع يُشكّل أحد التحديات التي تشكلها إيران. وكما قلت يوم الخميس، لقد أظهرت الحكومة الإيرانية نفاقها بالادعاء بأنها تدعم حقوق المتظاهرين في حين أنها تعامل شعبها بوحشية. وعلاوة على ذلك، تستمر إيران في دعم الإرهاب في المنطقة بما في ذلك تزويد المنظمات الإرهابية بالأسلحة والأموال. وهكذا سوف نستمر في العمل على منع حصول هذه الأعمال، وسوف نقف بوجه جماعات مثل حزب الله التي تمارس الاغتيالات السياسية وتسعى إلى فرض إرادتها عبر استخدام الصواريخ والمفخخة.

كما أنكم ترون التزامنا بأمن إسرائيل من خلال معارضتنا الثابتة لأي محاولة لنزع الشرعية عن دولة إسرائيل. وكما قلت في الأمم المتحدة السنة الماضية، "يجب ان لا يُشكّل وجود إسرائيل موضوعاً للنقاش"، وسوف نواجه الجهود الهادفة إلى نزع الشرعية عن إسرائيل بمعارضة لا تتزحج من جانب الولايات المتحدة.

وهكذا عندما أظهر مؤتمر المراجعة في ديربان شعوراً مناهضاً لإسرائيل، انسحبنا منه وفي أعقاب صدور تقرير غولدستون، قمنا بمساندة قوية لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها. ومارسنا حق الفيتو عندما بذلت جهود لزعج الأمم المتحدة في قضايا يتوجب حلها من خلال المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وهكذا، ومن خلال القول والفعل، لم نتردد أبداً في دعمنا لأمن إسرائيل. وبالضبط بسبب التزامنا بالأمن الطويل الأمد لإسرائيل عملنا من أجل دفع عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

والآن، لقد قلت مراراً إنه لا يمكن التفاوض حول القضايا الأساسية إلا من خلال المحادثات المباشرة بين الطرفين. وأشرت يوم الخميس إلى أن الاتفاق الأخير بين فتح وحماس يُشكّل عقبة هائلة أمام تحقيق السلام. فلا يمكن التوقع بأن يتفاوض أي بلد مع منظمة إرهابية أقسمت على تدميره. وسوف نستمر في مطالبة حماس بأن تقبل مسؤولياتها الأساسية للسلام بما في ذلك الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود ونبذ العنف والالتزام بجميع الاتفاقيات القائمة. ومرة أخرى ندعو حماس لإطلاق سراح جلعاد شاليط الذي حرم من رؤية عائلته لخمس سنوات طوال.

ولكن مهما كان من الصعب بدء مفاوضات ذات معنى في ظل الظروف الراهنة، يجب أن نعترف بأن التخلي عن المحاولة ليس خياراً. فالوضع القائم غير قابل للاستدامة. ولهذا السبب أوضحت علناً يوم الخميس المبادئ التي تعتقد الولايات المتحدة أن بإمكانها تأمين الأساس لمفاوضات تهدف للتوصل إلى اتفاق ينهي النزاع وينهي جميع المطالبات — المعروفة بالخطوط العريضة — منذ سنوات عديدة، والتي كانت تُشكّل النموذج الأساسي للمناقشات بين الولايات المتحدة، وإسرائيل، والفلسطينيين منذ حكومة كلينتون على أقل تقدير.

أنا أعلم أن عرض هذه المبادئ — بالنسبة لقضايا الأراضي والأمن — قد وُلد بعض الجدل خلال الأيام القليلة الماضية. لم أستغرب ذلك. وأنا أعلم جيداً أن الأمر السهل، لا سيما بالنسبة لرئيس يستعد لإعادة انتخابه هو تجنب الجدل. ولا أحتاج إلى رام (إيمانويل) ليقول لي ذلك ولا أحتاج إلى إكسيلرود ليقول لي ذلك. ولكنني قلت لرئيس الوزراء نتياهو إنني أعتقد أن الوضع الحالي في الشرق الأوسط لا يسمح لنا بالمطالبة، كما أعتقد أيضاً أن الأصدقاء الحقيقيين يتحدثون بصراحة وبصدق مع بعضهم البعض. ولذا أريد أن أطلعكم على بعض ما قلته لرئيس الوزراء.

هذه هي الحقائق التي يتوجب علينا جميعاً أن نواجهها.

أولاً، أن عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية لنهر الأردن يزداد بسرعة ويعيد بصورة أساسية صياغة الحقائق الديموغرافية بالنسبة لإسرائيل كما بالنسبة للأراضي الفلسطينية على حدٍ سواء. وهذا سيجعل من الصعب أكثر وأكثر — من دون اتفاق سلام — المحافظة على إسرائيل كدولة يهودية وفي نفس الوقت كدولة ديمقراطية.

ثانياً، سوف تجعل التكنولوجيا من الأصعب على إسرائيل الدفاع عن نفسها في غياب سلام حقيقي. ثالثاً، هناك جيل جديد من العرب يعيد تشكيل المنطقة. لم يعد ممكناً بعد الآن صياغة سلام عادل ودائم مع قائد عربي واحد أو اثنين. فمع مرور الوقت، سوف يتوجب على الملايين من المواطنين العرب أن يروا أن السلام ممكن كي يستمر هذا السلام.

ومثلما تغير السياق في الشرق الأوسط، كذلك بدأ يتغير ذلك السياق في المجتمع الدولي على مدى السنوات الأخيرة الماضية. هناك سبب يفسر لماذا يسعى الفلسطينيون وراء مصطلحهم في الأمم المتحدة. إنهم يدركون نفاذ الصبر والملل بالنسبة لعملية السلام، أو غياب عملية السلام، وليس في العالم العربي وحسب، إنما أيضاً في أميركا اللاتينية، وآسيا، وأوروبا، ودرجة نفاذ الصبر تلك في نحو وقد بدأت تعبر عن نفسها في عواصم حول العالم.

تلك هي الحقائق. وأنا أعتقد اعتقاداً راسخاً، وكررت ذلك يوم الخميس، أنه لا يمكن فرض السلام على طرفي النزاع. لن يستطيع أي تصويت في الأمم المتحدة أن يخلق دولة فلسطينية مستقلة. وسوف تقف الولايات المتحدة ضد الجهود الرامية إلى عزل إسرائيل في الأمم المتحدة أو في أي محفل دولي. إن شرعية وجود إسرائيل ليست مسألة تخضع للنقاش. وهذا هو التزامي وهذا هو تعهدي لكم جميعاً. وعلاوة على ذلك، إننا ندرك أن السلام يتطلب شريكاً - ولهذا السبب قلت إنه لا يمكن التوقع من إسرائيل أن تتفاوض مع فلسطينيين لا يعترفون بحقها في الوجود. وسوف نخضع الفلسطينيون للمساءلة عن أعمالهم وخطابهم.

ولكن المسيرة لعزل إسرائيل دولياً، والحافز الذي يدفع الفلسطينيين إلى التخلي عن المفاوضات، سوف يستمر في اكتساب الزخم في غياب أي عملية سلام أو بديل لهما مصداقية. وبالنسبة لنا، لكي يكون لنا نفوذ مع الفلسطينيين، لكي يكون لنا نفوذ مع الدول العربية ومع المجتمع الدولي، يجب أن تتسم أسس المفاوضات باحتمال النجاح. وهكذا، وقبل رحلتي التي ستستغرق خمسة أيام إلى أوروبا حيث سيكون الشرق الأوسط هو الموضوع الذي يستدعي اهتماماً كبيراً. اخترت أن أتكلم حول ما تتطلبه عملية إحلال السلام.

لم يكن هناك أي شيء جديد بشكل خاص في اقتراحي، فإطار العمل الأساسي في المفاوضات كان لمدة طويلة هو أساس المناقشات بين الأطراف بما فيها الحكومات الأميركية السابقة. وبما أن أسئلة كثيرة أثيرت حولها، دعوني أكرر ما قلته بالفعل يوم الخميس - وليس ما تناقلته وسائل الإعلام عن لساني.

لقد قلت أن الولايات المتحدة تعتقد أن المفاوضات يجب أن تؤدي إلى وجود دولتين مع حدود فلسطينية دائمة مع إسرائيل، والأردن، ومصر. ويجب أن تستند إلى حدود دائمة بين إسرائيل وفلسطين. إن حدود إسرائيل وفلسطين يجب أن تكون على أساس خطوط عام 1967 مع مبادلات في الأراضي يتفق عليها الطرفان - كي يتم وضع حدود آمنة ومعترف بها للدولتين. ويجب أن يكون للشعب الفلسطيني الحق في حكم نفسه، وتحقيق قدراته الكامنة، في دولة ذات سيادة متصلة جغرافياً.

أما بالنسبة للأمن، فيجب أن يكون لكل دولة الحق في الدفاع عن النفس ويجب أن تكون إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها - بنفسها - ضد أي تهديد. يجب أن تكون الترتيبات متينة أيضاً بما

يكفي لمنع تجدد الإرهاب، ولوقف تهريب الأسلحة، ولتوفير الأمن على الحدود. ويجب تنسيق الانسحاب الكامل على مراحل للقوات العسكرية الإسرائيلية مع تولى الفلسطينيين المسؤولية الأمنية في دولة سيدة منزوعة السلاح. ويجب الاتفاق على مدة هذه الفترة الانتقالية، ويجب إثبات فعالية الترتيبات الأمنية.

والآن، هذا هو ما قلته. وكانت إشارتي إلى خطوط عام 1967 مع مبادلات في الأراضي يتفق عليها الطرفان هي التي حصلت على نصيب الأسد من الاهتمام، بضمنها الاهتمام الحاصل الآن. وبما أن حقيقة موقفي تمّ تحريفها عدة مرات، دعوني أعيد تأكيد ما تعنيه العبارة "خطوط عام 1967 مع مبادلات في الأراضي يتفق عليها الطرفان".

إنها تعني بالتحديد - أن على الطرفين نفسيهما - الإسرائيليين والفلسطينيين - أن يتفاوضا حول حدود تختلف عن تلك التي كانت قائمة في 4 حزيران/ يونيو 1967. وهذا ما تعنيه عبارة مبادلات في الأراضي يتفق عليها الطرفان. إنها صيغة معروفة جيداً لدى جميع الذين عملوا على هذه القضية. فهي تسمح للطرفين أن يأخذا في حسابهما التغييرات التي حصلت خلال السنوات الـ 44 الماضية. فهي تسمح للطرفين بأن يأخذا بنفسيهما في حسابهما تلك التغييرات، بما في ذلك الحقائق الديموغرافية الجديدة على الأرض، واحتياجات كلا الجانبين. والهدف النهائي هو وجود دولتين لشعبين: إسرائيل كدولة يهودية ووطن للشعب اليهودي، ودولة فلسطينية كوطن للشعب الفلسطيني، حيث تقرر كل دولة مصيرها بنفسها، مع اعتراف متبادل، وسلام.

وفي حال وجود اختلافات، فإنها لا تكون على الجوهر. وما قلته يوم الخميس علناً كان معترفاً به سراً لمدة طويلة. لقد قلت ذلك لأننا لا نستطيع انتظار مرور عقد آخر، أو عقدين آخرين، أو ثلاثة عقود أخرى لتحقيق السلام. فالعالم يتحرك بسرعة كبيرة جداً. العالم يتحرك بسرعة كبيرة جداً. والتحديات الاستثنائية التي تواجه إسرائيل ستستمر في النمو. أما التأخير فإنه سيقوض أمن إسرائيل والسلام الذي يستحقه الشعب الإسرائيلي.

والآن، أعرف أن بعضكم سوف يختلف مع هذا التقييم. وأحترم ذلك. وكأميركيين زملاء وأصدقاء لإسرائيل، أعرف أنه يمكننا أن نناقش هذا فيما بيننا.

في نهاية المطاف، من حق ومسؤولية الحكومة الإسرائيلية اتخاذ الخيارات الصعبة الضرورية لحماية الدولة اليهودية والديمقراطية التي ضحت من أجل تحقيقها بأجيال كثيرة. وكصديق لإسرائيل، إنني ملتزم بالقيام بدوري من أجل رؤية هذا الهدف يتحقق. ولن أطلب فقط من إسرائيل بل أيضاً من الفلسطينيين، ومن الدول العربية، ومن المجتمع الدولي الانضمام إلينا في هذا الجهد، لأنه يجب عدم إلقاء عبء اتخاذ الخيارات الصعبة على عاتق إسرائيل بمفردها.

ولكن حتى ونحن نقوم بكل ما هو ضروري لضمان أمن إسرائيل، وحتى عندما نكون واضحين الرؤية حول التحديات الصعبة الماثلة أمامنا، وحتى ونحن نتعهد بالوقوف إلى جانب إسرائيل مهما كانت الأيام التالية صعبة، أتمنى أن لا نتخلى عن رؤية السلام تلك. فإذا كان التاريخ يعلمنا أي شيء، وإذا كانت قصة إسرائيل تعلمنا أي شيء، فهو أنه مع الشجاعة، والتصميم، يصبح التقدم ممكناً، والسلام ممكناً.

يعلّمنا التلمود أنه "ما دامت للمرء حياة فلا ينبغي له أن يتخلى أبداً عن الإيمان". ويبدو ذلك الدرس ملائماً اليوم بوجه خاص.

لأنه طالما كان هناك ناس عبر الشرق الأوسط، وخارجه، ينهضون للدفاع عن الحقوق والحريات المشروعة التي أنكرتها حكوماتهم عليهم، فإن الولايات المتحدة لن تتخلى عن دعمها لتلك الحقوق الأساسية.

وطالما كان هناك أولئك الذين يتوقون لتحقيق مستقبل أفضل، فإننا لن نتخلى عن سعيينا لإحلال سلام عادل ودائم يضع نهاية لهذا النزاع ويقوم على أساس دولتين تعيشان جنباً إلى جنب بسلام وأمن. ليس هذا أمراً مثالياً، أو أمراً ساذجاً. لكنه اعتراف واقعي بأن السلام الحقيقي هو المسار الوحيد الذي سينشئ في نهاية المطاف فلسطين المسالمة كوطن للشعب الفلسطيني ودولة إسرائيل اليهودية كوطن للشعب اليهودي.

هذا هو هدينا وأتطلع بأمل إلى استمرار العمل مع لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية لتحقيق ذلك الهدف.

شكراً لكم. وليبارككم الله - ليبارك الله إسرائيل، وليبارك الله الولايات المتحدة الأمريكية شكراً لكم.

## وثيقة رقم 135 :

تصريح صحفي لمدير إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الروسية سيرغي فيرشينين حول اجتماع الفصائل الفلسطينية في موسكو<sup>135</sup> (نص مترجم عن الأصل)

25 أيار/ مايو 2011

السؤال: وفقاً للتقارير الواردة من وكالات الأنباء، تم عقد اجتماع بين مختلف الفصائل الفلسطينية في ضواحي موسكو قبل أيام قليلة. فلماذا بادرت روسيا بعقد هذا الاجتماع على أراضيها؟ لماذا الآن بالتحديد؟ هل كان هناك نتائج عملية لهذا الحدث؟ لقد لاحظ الكثيرون أن هذا الحدث هو أول حدث يعقد خارج العالم العربي بهذا الحجم والمستوى.

الجواب: بالفعل، تم عقد الاجتماع في ضواحي موسكو في مطلع هذا الأسبوع في معهد ران (RAN) للدراسات الشرقية، بالتعاون مع صندوق دعم الثقافة والعلوم والتربية الإسلامية. وكما هو معروف، تم استقبال المشاركين فيه من قبل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وأشدد على أن اللقاء حمل طابعاً فلسطينياً داخلياً. وبالطبع، وفرنا مكاناً لجهات الاتصال هذه وحاولنا أن نكون مفيدين عندما دعت الحاجة. وفي الوقت نفسه، سعيينا وراء هدف واحد - وهو تمكين ممثلي المنظمات الفلسطينية الرائدة من مواصلة الحوار في أجواء